

## سحر الموسيقى: دمج الهيب هوب لتقوية مهارات الطلاب المعرفية في مدرسة Marbut Traditional Theme School

يستمتع كثير من الطلاب بموسيقى الهيب هوب الحديثة مع مضي 50 سنة على ظهورها، لكنهم لا يعرفون شيئاً عن تاريخها الريادي. ويلتزم السيد Andre Mountain، مدير مدرسة Marbut Traditional Theme School بتغيير ذلك وبتنمية قدراتهم المعرفية خلال ذلك.

نجح المدير Mountain وفريقه بتأسيس معمل الهيب هوب المعرفي *Hip Hop Literacy*، المستنبط من معمل [HipHopEX](#) بجامعة Harvard University. وهذا المعمل هو حجرة دراسة تُعنى بالأنشطة المعرفية المستوحاة من الأدب الأمريكي الإفريقي والتعلم المبني على الفنون. وينغمس الطلاب في الكتابة الإبداعية، ودراسة الكتب، وفرص تعليمية أخرى تقدمها فنون موسيقى الهيب هوب. ويتمثل الهدف الأساسي لمعمل الهيب هوب المعرفي *Hip Hop Literacy* في منح طلاب المرحلة العليا المحليين، والخريجين منصة تمكنهم من الاستكشاف والتجربة باستخدام القدرات الهائلة لفنون الهيب هوب في مختلف الأوساط التعليمية.

إن المعمل مكان رائع للطلاب والمعلمين ليجتمعوا ويتعمقوا في مواضيع مثل المعرفة، والثقافة الشبابية الحضرية، والعدالة الاجتماعية. وكما بيّن المدير Mountain فإن الجميع يمكنهم الاستفادة من بيئة تعاونية وتجربة تعليمية عن طريق المشاركة في النقاشات، وقراءة المواد المناسبة وابتكار الفنون.

قال المدير Mountain: "موسيقى الهيب هوب هي الشعر العصري، هي الأدب، ونحن نريد الاستثمار فيما يهم الطلاب. وكثير من طلابنا مولعون بثقافة الهيب هوب. وبصفتنا إدارة المدرسة، نرى في ذلك فرصة لزيادة مشاركة الطلاب وتقوية محتوى المنهج. ولذلك، نملأ المنهج بأشياء تثبت الحياة فيه."

أسس المعمل العام السابق عندما عاد الطلاب إلى المدرسة بعد الإغلاق بسبب جائحة كورونا. وبحث موظفو المدرسة عن طريقة فعالة لإشغال حب القراءة في نفوس الأطفال من جديد. وقدمت فكرة المعمل فرصة واعدة لزيادة مشاركة الطلاب. وانطلاقاً من هذا المبدأ، حولوا حجرة دراسة شاغرة إلى مكان حيوي مزين بملصقات وأعمال فنية تحتفل بفناني الهيب هوب.

قال المدير Mountain: "إذا نظرنا إلى حجرة الدراسة هذه، رأينا عرضاً للثقافة الحضرية، وشهدنا التجربة الأمريكية الإفريقية في أرجاء الحجرة. وهذا ما أردناه لأطفالنا، معمل يتيح لهم الإبداع، وارتكاب الأخطاء، وإجراء المناقشات والمناظرات. وهو ليس صفاً عادياً، بل هو شيء غير تقليدي بالمرة في مدرسة تقليدية متعددة التخصصات (traditional theme school).

نشجع المدرسين ليستفيدوا من الفرصة ويسجلوا طلابهم لزيارة للمعمل. ويتاح لهم اختيار قيادة الدرس بأنفسهم، أو الاستعانة بمعلم آخر. مساعد المركز الإعلامي متاح أيضاً لمساعدة الطلاب في حاجاتهم المعرفية. وطيلة هذه التجربة، سيجني الطلاب معلومات قيمة عن تاريخ الهيب هوب، وسيصقلون قدراتهم الفنية. ولهم الفرصة أيضاً ليحللوا كلمات أغاني فناني الهيب هوب المشهورين في مدينة Atlanta، وهذا يمنحهم فرصة تعلم شاملة بطابع محلي.

قال المدير Mountain: "يتحدث فنانون مدينة Atlanta عن مشاكل المجتمع الحقيقية، حياة الشاب الذي يترعرع في مدينة Atlanta الحضرية. ولا نريد فقط أن نحتفي بما أبدعته بلدة Bronx وكان أساساً للهيب هوب، بل نحتفي كذلك بالبصمة التي وضعتها Atlanta في ثقافة الهيب هوب"

يستمتع طالبا الصف الخامس London Christen، و Jase Kurtz بما يقدمه معمل الهيب هوب المعرفي *Hip Hop Literacy*.

قالت لندن "أستمتع بالمعمل؛ لأننا نتعلم المزيد عن الهيب هوب. إذا بحثت عن معنى الهيب هوب، فلن تعلم المعنى الحقيقي؛ لأن عليك أن تتعلم وتجربها بنفسك."

قال Jase: "أحب تاريخ السود، والسود هم من أنشأوا الهيب هوب. لهذا أحب المجيء إلى المعمل. وأحب التعلم عن الهيب هوب. الأمر رائع جداً."

وفقاً لما قال المدير Mountain، يهدف المعمل إلى تشجيع المدارس الأخرى على إنشاء أماكن تعلم مميزة تعزز الابتكار والتعلم لدى الطلاب.

وقال: "الهدف أن نلهم المدارس الأخرى لتفكر في مناهجها وما بوسعهم تقديمه. ليس بالضرورة إنشاء معمل هيب هوب، بل شيئاً يشعل رغبة الطلاب في التعمق في المواد التي يتعلمونها."

XXX